# قضايا لهجيّة في شواهد شعريّة

**أ.م.د. نعيم سلمان البدريّ**
**كليّة التربية / جامعة واسط**

حفلت كتب النحو بآلاف الشواهد الشعريّة، واهتمّ النحويّون اهتماما بالغا بالشاهد الشعريّ، ويمكن أن يعدّ الشعر المصدر الثاني بعد القرآن الكريم في شواهدهم من حيث الأهميّة، وربّما كان كذلك أيضا من حيث النسبة. وقد كان للشعر سلطان قويّ على النحويّين، سواء في إثبات القاعدة النحويّة أم في تأييدها. غير أنّ الشعر العربيّ لم يسلم من خطر الوضع والنحل والانتحال، يقول ابن سلّام ت٢٣١هـ:" وفي الشعر مصنوعٌ مُفْتَعَلٌ موضوع كثير لا خيرَ فيه، ولا حجّةَ في عربيّة، ولا أدبٌ يُسْتفادُ، ولا معنى يستخرج، .... وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية، ولم يعرضوه على العلماء"[١].

ويظهر أنّ بعض الرواة وبعض الشعراء كانوا يصنعون الشواهد ويخدعون بها العلماء أو يكذبونها عليهم، وعلى الرغم من أنّ ظاهرة النحل والانتحال في الشعر العربيّ قد شغلت الباحثين في العصر الحديث كثيرا [٢]، وألّفت فيها بحوث ودراسات إلّا أنّ الظاهرة لم تكن جديدة في الثقافة العربيّة ؛ ذلك أنّ تاريخ الانتحال يرجع كما يظهر إلى العصر الجاهليّ إذ نجد شاعرا كبيرا مثل الأعشى يدافع عن نفسه وينفي عنها تهمة الانتحال بقوله [٣]:

فما أَنا أَمْ ما انتِحالي القَوَا  في بَعْدَ المَشيبِ كَفى ذاكَ عارا

ونرى أنّ نصّ ابن سلّام يدلّ بشكل واضح على أنّ الظاهرة أصبحت مشكلا في زمنه :" وفي الشعر مصنوعٌ مفتعَلٌ موضوع كثير .... ". ولا شكّ أنّ طائفة من هذا الكثير الموضوع والمصنوع المفتعل قد تسرّب إلى شعرنا العربيّ القديم ، وأنّ قسما من هذا الكثير قد تسرّب إلى شواهد النحويّين واللغويّين ، وقد ذكرت لنا المصادر جملة من شواهد الشعر ممّا شكّ فيه القدماء أو قطعوا بأنّه مصنوع موضوع[٤]. وعلى الرغم ممّا تقدّم أرى أنّنا لا نستطيع أن نتّهم علماء العربيّة أنّهم كانوا يصنعون الشواهد أو يكذبون فيما يروونه منها ؛ ذلك أنّ النصوص التي بين أيدينا تشير إلى أنّ بعض الرواة وبعض الشعراء كانوا يصنعون الشواهد ويخدعون بها العلماء أو يكذبونها عليهم ، إذ روى الأصمعيُّ ت٢١٦هـ عن يونس بن حبيب ت١٨٣هـ قال :" قال لي رؤبة بن العجاج حَتَّامَ تسألني عن هذه البواطيل وَأزَخْرِفُهَا لَكَ ؟ أمَا تَرَى الشَّيْبَ قد بَلَّعَ في لحيتكَ؟...."[٥].

وروى ابن سلّام ت٢٣١هـ عن يونس أيضا أنّه قال :" قال لي رؤبة: حتّى متى تسألني عن هذه الأباطيل وأزوّقها لك؟ أما ترى الشيب قد بلّع في رأسك ولحيتك؟"[٦]. ولا شكّ لديّ في صحّة الروايتين فالأصمعيّ وابن سلّام بصريّان معاصران ليونس ، وهما ينقلان عنه من غير واسطة. وقد عمد النحويّون إلى توثيق الشاهد الشعريّ والاطمئنان إلى صحّته قبل الاستشهاد به؟. تقول الدكتورة خديجة الحديثيّ: "نجد النحاة ينظرون إلى الشعر بعين الريبة، ولا يعتمدون منه إلّا ما ثبت عندهم صحّة نسبته إلى قائله وفصاحة قائله ، وصدق راويه والوثوق فيه ، وخلوّه من الضرورات"[٧].

غير أنّ كثيرا من الشواهد التي لا يُعْرَف قائلوها وجدت طريقها إلى كتب النحو، إذ لا يكاد يخلو منها كتاب، وقد وقع منها في كتاب سيبويه ما يزيد على خمسين ومائة شاهد[٨]، وهذه الأبيات تمثّل نسبة تزيد على الثمن من أبيات الكتاب، وهي نسبة غير قليلة في كتاب يعدّ أهمّ مراجع النحو العربيّ. لقد كان جملة من علماء العربيّة يرفضون الاحتجاج بالشعر إذا لم يُعْرَفْ قائله، فرفض الزجّاج ت٣١١هـ فيما نقله عنه الأزهريّ ت٣٧٠هـ ، والنحّاس ت٣٣٨هـ، والأنباريّ ت٥٧٧هـ ، والعكبريّ ت٦١٦هـ الاحتجاج بالشعر إذا لم يعرف قائله[٩]. والرأي عندي أنّ هذا النوع من الشواهد إذا خالف الشائع المشهور من لغة العرب ، ولم نجد ما يؤيّده فيجب ألّا نعتدّ به ولا نركن إليه، وبذلك نسقط الاحتجاج والاستشهاد بطائفة من تلك الشواهد المجهولة التي أثقلت كتب النحو العربيّ، وزادت موضوعاته تعقيدا وصعوبة. وقد كان بعض الرواة يغيّرون على الشعراء بعضَ ما يروونه عنهم، روى أبو الفرج الأصفهانيّ ت٣٦٥هـ عن شيخ من هذيل كان خالا للفرزدق في قصّة طويلة أنّه قال:" ودخلت على رواته [يعني: الفرزدق] فوجدتهم يعدّلون ما انحرف من شعره، فأخذت من شعره ما أردت .... ثم أتيت جريراً .... وجئت رواته وهم يقوِّمون ما انحرف من شعره، وما فيه من السناد ، فأخذت منه ما أردت"[١٠].

ويظهر أنّهم كانوا يصلحون بعضَ ما يروونه أيضا إذ يقول الأصمعيّ ت٢١٦هـ في خبر تنقيح خلف الأحمر لشعر جرير ": وكانت الرواة قديماً تصلح من شعر القدماء"[١١]. والأخبار التي بين أيدينا تشير إلى أنّ التغيير إنّما وقع من الرواة في غالب الأمر يقول السيرافيّ ت٣٨٥هـ:" والرواة المختلفون إنّما أخذوه من أفواه العرب الذين يحفظون الأشعار، فالتغيير في الإنشاد واقع من جهتهم"[١٢]. ولا شكّ أنّ بعض الأبيات تُرْوَى على أوجه مختلفة إذ يقول السيوطيّ ت٩١١هـ :" كثيرا ما تروى الأبيات على أوجه مختلفة، وربّما يكون الشاهد في بعضها دون بعض "[١٣]. وأنّ منزلة الرواية تتفاوت بين راو وآخر ، يقول ابن جنّيّ ت٣٩٥هـ:" ورواية الأصمعي أعلى وأذهب في معاني الشعر"[١٤]. وقد ذكر السيوطيّ ضابطا للترجيح بين الروايات ": إذا تعارض نقلان أُخِذَ بأرجحهما والترجيح في شيئين : أحدهما : الإسناد ، والآخر المتن ، فأمّا الترجيح بالإسناد فبأنْ يكون رواة أحدهما أكثر من الآخر أو أعلم أو أحفظ .... وأمّا الترجيح في المتن فبأن يكون أحد النقلين على وفق القياس والآخر على خلافه"[١٥]. وهو منهج سلكه ابن جنّيّ حين وقف عند بعض الروايات المتعارضة ورجّح بعضها على بعض إذ يقول:" فأمّا ما أنشده أبو عثمان [ المازنيّ ] وتلاه فيه أبو العبّاس [ المبرّد ] من قول المخبّل:

أتَهْجُرُ لَيلى للفِراقِ حَبيبَها وما كانَ نَفْساً بالفِراقِ تَطيبُ

فتقابله برواية الزجّاجيّ وإسماعيل بن نصر وأبي إسحاق [ الزجّاج ] أيضاً:

وما كانَ نَفْسِي بالفِراقِ تَطيبُ

فرواية برواية والقياس من بعد حاكم.[١٦]".

ونرى أنّ تعارض الروايات يسقط الاحتجاج بطائفة من تلك الشواهد أحيانا ؛ ذلك أنّنا أمام روايتين أو أكثر تترجّح صحّة إحداهما على غيرها في الغالب، ونرى أنّ ترجيح الرواية التي توافق القياس أو توافق الشائع المشهور من لغة العرب أَوْلَى بناء على ما تقدّم.

فإنْ وجدنا أن الرواية التي يرويها النحويون وأهل اللغة تعارض رواية أهل الأدب ذهبنا إلى ترجيح رواية أهل الأدب على غيرهم ؛ ذلك أنّهم المعنيّون بالشعر والخبراء فيه، فإنّ وافقت روايتُهم القياسَ أو الشائعَ المشهورَ من لغة العرب أصبح لدينا ترجيحان وأصبح خيارَنا قبولُها وطرحُ الرواية الأخرى أو استبعادها.

وسنقف على جملة من تلك الشواهد في هذا البحث ونحاول أن نلتزم بهذا المنهج في الترجيح بين الروايات .

١ـ الجرّ بـ ( لَعَلَّ ): قال الأخفش ت٢١٥هـ :" وزعم أبو عبيدة أنّه سمع لام (لَعَلَّ) مفتوحة في لغة من يجرّ بها ما بعدها في قول الشاعر:

لَعَلِّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْها جِهاراً من زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

يريد : لَعَلَّ اللهِ فهذه اللام مكسورة ؛ لأنّها لام إضافة، وقد زعم أنّه قد سمعها مفتوحة فهي مثل لام (كَيْ)"[١٧].

وقال الزجاجيّ ت٣٣٧هـ : " فأمّا لَعَلَّ فالشاهد عليها أكثر من أن يُحْصَى .... وللعرب فيها لغتان، المجمع عليها منها هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وقد رُوِيَ أنّ بعضهم يخفض بها وأنشدوا : ...

فقلتُ ادعُ أُخرى وارفعِ الصوتَ داعيا لَعَلَّ أَبِي المِغوارِ مِنكَ قَريبُ

فخفض بها كما ترى وهذا شعر قديم ، ومثل هذا يروى على شذوذه ولا يقاس عليه" [١٨].

وقال المعافى بن زكريّا ت٣٩٠هـ في الجرّ بـ (عَلَّ) :"

علَّ صروفِ الدَّهر أو دُولاتِها

تُديلنَا اللَّمَّة مِنْ لَـمّاتها

فتستريحَ النفسُ من زَفْراتها

هكذا روي علّ صروفِ بالجرّ ، وله علّة مختلف فيها، فمن الناس من زعم أنّ إحدى لامي علّ التي في معنى لَعَلَّ حذفت وأنّ اللام التي في الظرف هي اللام الخافضة ففتحها لغة، وأكثر أهل العلم ينكرون هذا التأويل ويذهبون إلى أنّ خفض ما يلي لَعَلَّ لغة من لغات العرب."[١٩]، وتابعه ابن مالك ت٦٧٢هـ وزعم أنّ الفرّاء أنشد البيت بجرّ ( لعلّ )[٢٠]، وقال ابن منظور ت٧١١هـ :" قال ابن رُومان: وسمعت الفرّاء ينشد:

عَلِّ صروفِ الدَّهْرِ

فسألته لم تكسر عَلَّ صروف فقال : إنّما معناه لَعا لصروف الدهر ودَوْلاتها فانخفضت صروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها "[٢١]. وقال أبو عليّ الفارسيّ ت٣٧٧هـ " وعلى التخفيف يُحْمَلُ ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

فقلتُ ادعُ أُخرى وارفعِ الصوتَ داعيا لَعَلَّ أَبِي المِغوارِ مِنكَ قَريبُ

إنْ فتحتَ اللام أو كسرتَ فوجه الكسر ظاهر ، وأمّا الفتح فإنّ لام الجرّ يفتحها قوم مع المُظهر كما تفتح مع المضمر، فإنّما خفّف (لعلّ) وأضمر فيه القصّة والحديث كما أضمر في (إنّ) و (أنّ)، والتقدير : لعلّه لأبي المغوار منك قريب، أي جواب قريب فأقام الصفة مقام الموصوف"[٢٢]. وروى ابن جنيّ عن أبي زيد الأنصاريّ ت٢١٥هـ: أنّ لغة عُقيل: لعلّ زيدٍ منطلق بكسر اللام الآخرة من (لعلّ) وجرّ زيد ، وذكر البيتين شاهدين على ذلك[٢٣]، وتناقلت ذلك

كتب النحو[٢٤]. فأمّا الجرّ بـ (لَعَلَّ) فيظهر أنّ أوّل من ذكره الأخفش نقلا عن أبي عبيدة ولم يرد عند سيبويه أو الخليل أو الفرّاء أو المبرّد أو ابن السّرّاج ذِكْرٌ للجرّ بها، وهو محلّ نظر وشكّ عندي؛ ذلك أنّ البيت الأوّل من قصيدة لخالد بن جعفر بن كلاب وقد رواه أبو عبيدة نفسُهُ في كتاب الخيل[٢٥]:

لَعَلَّ الله يُمْكِنُنِي عَلَيْها جِهاراً من زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

من غير ضبط ، وقد ورد عند ابن الأعرابيّ ت٢٣١هـ، وأبي الفرج الأصفهاني ت٣٥٦هـ، وأبي هلال العسكريّ ت٣٩٥هـ، والمرتضى ت٤٣٦هـ بالنصب، وهذه الرواية أشهر وأكثر تداولا عند المتقدّمين كما يظهر وهي المعوّل عليها ، ولا شاهد فيها[٢٦]. على أنّ تعارض الروايتين يسقط الاحتجاج بالبيت على كلّ حال.

وأمّا البيت الثاني من قصيدة لكعب بن سهم الغنويّ، فروايته عند أبي زيد القرشيِّ ت١٧٠هـ ، والأصمعيِّ ت٢١٦هـ ، وابن سلّام الجمحيّ ت٢٣٢هـ ، والمبرّد ت٢٨٥هـ ، وأبي هلال العسكريّ ت٣٩٥هـ ، والشريف المرتضى ت٤٣٦هـ ، ومحمد بن المبارك البغداديّ ت٥٨٧هـ ، وغيرهم من أهل الأدب[٢٧]:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبا المِغوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وأبو زيد القرشيُّ أَقْدَمُ مَنْ رَوَى البَيْتَ والقصيدةَ وروايته أشهر وأكثر تداولا عند المتقدّمين، وأمّا أبو زيد الأنصاريّ الذي نسب إليه أبو عليّ الفارسيّ رواية الجرّ فقد ذكر رواية الجرّ ثمّ قال :" والرواية المشهورة التي لا اختلاف فيها : لَعَلَّ أَبا المِغوارِ "[٢٨]، وهذه الرواية أشهر عند المتقدّمين كما ذكر أبو زيد وهي المعوّل عليها أيضا ، ولا شاهد فيها. وإنّ تعارض الروايتين يسقط الاحتجاج بالبيت على كلّ حال، والكلام فيه كالكلام في سابقه ، وأمّا الرجز فرواه الفَرَّاء ت٢٠٧هـ بنصب (صروف) في موضعين من كتابه[٢٩]، وليس كما زعم ابن مالك وابن منظور ، ووافق الفرّاء في الرواية بنصب (صروف) الطبريُّ ت٣١٠هـ ورواه عن الفراء ، وابنُ الأنباريّ ت٣٢٨هـ ورواه عن الفراء أيضاً ، والزجاجيُّ ت٣٣٧هـ ، وابنُ جنيّ، والثعلبيُّ ت٤٢٧هـ ، والشريفُ المرتضى ت٤٣٦هـ ، وأبو البركات الأنباريُّ ٥٧٧هـ[٣٠]. والفَرَّاء أقدم من رواه في حدود علمي وهو متقدِّم على غيره وأسبق زمناً ، وروايته أشهر وأكثر تداولاً ، وبذلك نطمئنّ إلى أنّ روايته هي المعوّل عليها وهي المرجّحة ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وعلى كلّ حال الرجز مجهول القائل والروايتان متعارضتان وهذا يسقط الاحتجاج به كما نرى .

شاهد آخر على الجرّ بـ (لَعَلَّ):

ـ لعلّ اللهِ فَضَّلَكُم عَلَيْنا بشَيْءٍ إنَّ أمَّكُمُ شَرِيمُ

ذَكَرَهُ ابن عصفور ت٦٦٩هـ شاهِداً على الجر بـ ( لَعَلَّ ) [٣١]، ونسب إنشاده إلى ابن السّكّيت ، وتبعه ابن مالك ت٦٧٢هـ وتبعهما الرضيّ الإستراباديّ ت٦٨٨هـ[٣٢]،ولم أقف على البيت قبلهم في أيّ مصدر !.

ورواه البغداديّ ت١٠٩٣هـ عن الأنباريّ :

لعاء الله فضلكم عَلَيْنا بشَيْءٍ إنَّ أمَّكُمُ شَرِيمُ

وقال :" على أن لعاء لغة في لَعَلَّ كما في البيت. ولم أر من أنشده كذا إلا ابن الأنباريّ في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف"[٣٣].ولم أجد البيت في الإنصاف !، ولم ترد لفظة ( لعاء ) في الإنصاف!. ويظهر أنَّ البغداديّ وَهِمَ فيما

نقله عن الأنباريّ أو أنَّ الخطأ وقع في نسخته من الإنصاف. وننتهي إلى أنّ رواية الجرّ بـ (لَعَلَّ) في البيتين الأوّل والثاني وفي الرجز لا يُعْتَدُّ بها، وأنّ رواية النصب هي الراجحة. وأمّا البيت الرابع فمجهول القائل ويتيم ورواته متأخرون ، ولا يصحُّ الاستشهاد به كما أرى. وأمّا ما نسبه ابن جنّيّ إلى أبي زيد من أنّ الجرّ بها لغة عُقَيْل فهو محلّ نظر وشكّ عندي أيضا؛ ذلك أنّ أبا زيد لم يذكر شيئا عن عُقَيْل حين ذكر رواية الجرّ ، وأنّ الزجاجيَّ وأبا عليّ الفارسيّ قبل ابن جنّيّ لم يذكرا شيئا عنها أيضا حين ذكرا الجرّ بـ (لَعَلَّ)، وأنّ البيتَ الأوّل هو لخالد بن جعفر بن كلاب وهو عامريّ ، والبيتَ الثاني هو لكعب بن سهم الغنويّ فالشاعران كلاهما ليس من عُقَيْل، وأمّا الرجز فقائله مجهول ، وكذلك البيت الرابع. والراجح لديّ من كلّ ما قدَّمته في ( لَعَلَّ ) أنّ الجر بها من أوهام بعض النحويين وأنّ أحداً من العرب الأوائل في عصور الاحتجاج لم يجرّ بها . وبهذا لم تبق حاجة إلى ما ذهب إليه أبو عليّ الفارسيّ من تخفيف (لعلّ)، وتقدير : لعلّه لأبي المغوار .... الخ [٣٤].

شواهد أخرى على (لَعَلَّ):

ـ أَلَسْتُم عائِجِينَ بِنا لَعَنّا نَرَى العَرَصاتِ أَو أَثَرَ الخِيامِ

ذَكَرَهُ ابن السّكّيت ت٢٤٤هـ شاهِداً على استعمال ( لَعَنَّ ) لغة في (لَعَلَّ)، وتابعه الأنباريّ ت٥٧٧هـ وابن منظور ت٧١١هـ وزاد أنّها لغة لبعض بني تميم[٣٥].

ـ هَلَ انْتُم عائِجينَ بِنا لأنَّا نَرى العَرَصاتِ أَو أَثَرَ الخِيامِ

رواية أخرى للبيت نفسه ذكرها الطوسيّ ت٤٦٠هـ شاهِداً على استعمال (لأنّ) بمعنى (لَعَلَّ)، ووافقه الطبرسيّ ت٥٤٨هـ ، والرازيّ ت٦٠٤هـ ، وابن منظور ت٧١١هـ أيضا[٣٦].

والبيت للفرزدق ورواية الديوان[٣٧]:

أَلَستُم عائِجِينَ بِنا لَعَنّا نَرى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ

وكذلك رواه ابن سلام الجمحيّ ت٢٣٢هـ ، وابن السّكّيت ت٢٤٤هـ في إحدى روايتيه ، وأبو علي القالي ت٣٥٦هـ ، وأبو الفرج ت٣٥٦هـ ، والجوهريّ ت٣٩٨هـ ، وابن سيده ت٤٥٨هـ وعزا إنشاده إلى الأصمعيّ، وأبو عبيد البكريّ ت٤٨٧هـ ، ومحمد بن المبارك ٥٨٩هـ[٣٨].

وابن سلام الجمحيّ أقدم من روى البيت وأسبق زمنا من ابن السّكّيت والطوسيّ ، وروايته أشهر وأكثر تداولا، وهي رواية أهل الأدب وهم المعنيّون بالشعر والخبراء فيه ، والروايتان متعارضتان ، وبذلكم نطمئنّ إلى أنّ رواية الديوان هي المعوّل عليها وهي المرجّحة ، ولا شاهد فيها.

ـ أَريني جَواداً ماتَ هَزلاً لأنّني أَرى ما تَرَينَ أَو بَخيلاً مُخَلَّدا

ذكره أبو عبيدة ت٢١٠هـ شاهِداً على استعمال ( لأنّ ) بمعنى (لَعَلَّ) ونسبه لشاعر جاهلي هو حُطائط بن يعفر وهو أخو الأسود بن يعفر ، وتابعه ابن السّكّيت ت٢٤٤هـ والطبريّ، وطائفة من أهل التفسير وأهل اللغة [٣٩].

والبيت رواه أبو تمّام ت٢٣٢هـ :

أَريني جَواداً ماتَ هَزلاً لَعَلَّني أَرى ما تَرَيْنَ أَو بَخِيلاً مُخَلَّدا

ونسبه لحُطائط بن يعفر ، ووافقه ابنُ قتيبة ت٢٧٦هـ ، وأبو محمّد الأصفهانيّ ت٢٩٧هـ(ولم ينسبه)، وأبو الفرج الأصفهاني ت٣٥٦هـ ، والخالديان ق٤هـ ، والمرزوقي ت٤٢١هـ ، وعليّ بن أبي الفرج البصريّ ت٦٥٩هـ[٤٠].

ورواه أبو زيد فيما نقله عنه الجوهريّ ت٣٩٨هـ لحاتم الطائيّ ، وهو في ديوانه[٤١]. وروى الطبريّ البيتَ مع تغيير طفيف ، وقال :" وقد أنشدوني بيت دريد بن الصّمّة:

ذريني أطَوف في البلاد لأنّني أَرى ما تَرَينَ أَو بَخيلاً مُخَلَّدا

والذي أنشدني أصحابنا عن الفرّاء لعلّني أرى ما ترين "[٤٢]. وتابعَ الطبريَّ بَعْضُ المفسرين فنسبوا البيت لدريد بن الصّمّة[٤٣]، وهو في ديوانه[٤٤].

وقد ورد البيت أيضا في شعر معن بن أوس[٤٥].

ونرى أنّ تعارض الروايات في البيت والاختلاف في نسبته لا يُسيغ الاستشهاد به، وأن رواية (لأنّني) لم تثبت صحّتها مع ما تقدّم فيه من التعارض والاختلاف. وقد ذكر الأزهريّ عن ابن السّكّيت أنّ في (لَعَلَّ) ستّ لغات، لكنّ هذا العدد ازداد عند المتأخّرين حتّى أوصلها الزَّبيديّ إلى ثمانية وعشرين لهجة!. ونرى أنّ أغلب هذه اللهجات لا شاهد عليها في الشعر العربيّ.

٢ـ العنعنة : يرد مصطلح العنعنة أوّل ما يرد عند الخليل ت١٧٥هـ إذ يقول :" ويقال مَنْ ترك عنعنة تميم وكشكشة ربيعة فهم الفصحاء ، أمّا تميم فإنّهم يجعلون بدل الهمزة العين ، قال شاعرهم:

إنّ الفؤادَ على الذّلْفاءِ قد كَمِدا وحبُّها موشكٌ عَنْ يَصْدَعَ الكَبِدا

وربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شينا "[٤٦]. وقد نفهم من قول الخليل :" ويقال مَنْ ترك .... "، شكَّه في أمر العنعنة والكشكشة على حدّ سواء ؛ ولذلك نراه يكرر القول : ويقال بل يقولون ، ويقال : بل يبدلون [٤٧].

وقال أبو زيد القرشيّ :" العنعنة: إبدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرّمّة:

أعَنْ تَوَسَّمْتَ من خَرقاءَ منزلَةً ماءُ الصّبابةِ مِنْ عَينَيك مَسْجُومُ

والكشكشة: إبدال الشين المعجمة من الكاف نحو: عليش وبش في موضع عليك وبك "[٤٨].

ويظهر من كلام الخليل وأبي زيد أنّ العنعنة إبدال العين من الهمزة ، وثَمّ خبر آخر يدلّ على أنّها إبدال العين من همزة (أنّ) المفتوحة، وهو يرد عن الفرّاء وابن قتيبة وثعلب إذ ينقل الأزهريّ ت٣٧٠هـ عن الفرّاء ت٢٠٧هـ قوله: "لغة قريش ومن جاورهم أنَّ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورَهم يجعلون ألف ( أن ) إذا كانت مفتوحة عينا، يقولون: أشهد عَنَّك رسولُ الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ..."[٤٩] ، ويقول ثعلب ت٢٩١هـ:" فأمّا عنعنة تميم فإن تميماً تقول في موضع ( أنّ ): عن ، تقول: عَنّ عبد الله قائم "[٥٠]، وثَمّ خبر ثالث يدلّ على أنّها إبدال العين من الهمزة في بعض الكلام وهو يرد عن ابن فارس ت٣٩٥هـ إذ يقول: "أما العَنْعَنةُ الَّتِي تُذْكَرُ عن تَميم ـ فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عيناً، يقولون: سمعتُ عَنَّ فلاناً قال كذا".

وكلام اللغويين في (العنعنة) يرد في سياق وصف لهجات العرب، ويرد أحياناً في سياق مدح لهجة قريش وذمّ بعض اللهجات، قال ابن فارس ت٣٩٥هـ في (باب اللغات المذمومة):" أمّا العَنْعَنةُ الَّتِي تُذْكَرُ عن تَميم فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عيناً. يقولون: سمعتُ عَنَّ فلاناً قال كذا . يريدون : أنَّ ، ورُوِيَ في حديث قَيْلَةَ :( تَحسب عَنِّي نائِمَةٌ ). قال أبو عُبيد : أرادت تَحْسب أنّي، وهذه لُغة تميم"[٥١].

ويظهر من النصوص التي بين أيدينا اضطراب واضح في القبيلة التي نسبت إليها العنعنة إذ نرى أنّ بعض المصادر التي ذكرت هذه اللهجة نسبتها إلى تميم وأسد[٥٢]، وبعضها نسبتها إلى قيس وتميم[٥٣]، وبعضها نسبتها إلى تميم وقيس وأسد[٥٤]، لكنّ أغلب المصادر نسبتها إلى تميم[٥٥]، وذكر ثعلب ت٢٩٦هـ أنّ إبراهيم بن هرمة ت١٧٦هـ كان ينشد هارون:

ـ أَعَنْ تَغَنَّت عَلى ساقٍ مُطوَّقَةٌ وَرقاءُ تَدعو هَديلاً فَوقَ أَعوادِ

قال: وكان ابن هرمة ربّي في ديار بني تميم[٥٦].

ولدينا هنا ثلاثة أبيات ، البيت الذي ذكره الخليل وبيت ذي الرّمّة وبيت ابن هرمة ، وذكر ابن الأنباريّ ت٣٢٨هـ بيتا آخر لمجنون ليلى هو :

فَعيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها سِوى عَنَّ عَظْمَ الساقِ مِنْكِ دَقيقُ

قال: أراد : سوى أنّ ، فأبدل من الهمزة عيناً [٥٧]. وذكر الأزهريّ ت٣٧٠هـ بيتين آخرين أحدهما لـحِرانُ العود النميريّ وهو:

فما أُبْنَ حّتى قُلْنَ يا ليت عَنَّنا ترابٌ وعَنَّ الأرضَ بالناس تخْسَفُ

يريد : أنّنا ، والآخر لابن الطَثْريّة :

وعَنْ تخلطي في طيّب الشِرب بيننا من الكَدِر المأبيّ شِرباً مُطَبَّعا

قال : أراد : وأن تخلطي وهي لغة تميم[٥٨]، وذكر ابْنُ سِيده ت٤٥٨هـ بيتاً سابعا شاهِداً على هذه اللغة للحسين بن مطير الأسديّ:

ـ ولا تُلْهِكَ الدُّنْيا عَنِ الدِّينِ واعْتَمِلْ لآخِرَةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

وذكر ابْنُ سِيده أيضا بيتا ثامنا هو: تَعَرُّضًا لَمْ يأْلُ عَنْ قَتْلاً لِي

وقال :" فإنّه أراد لم يألُ أنْ قتلاً لي أي: أن قتلني قتلاً فأبدل العين مكان الهمزة وهذه عَنْعَنَةُ تميم، وقد تقدّمت ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب "[٥٩].

وقال أبو زيد :" وأنشدتني أعرابيّة من بني كِلاب :

فَتَعَلَّمْنَ وإنْ هَوِيتُكَ عَنّني قَطَّاعُ أَرْمامِ الحِبالِ صَرُومُ

فقلتُ ما هذا؟ فقالت : هذه عَنَّتُنا ، وبعضُهم يقولُ : عنعنة بني فلانٍ ، فكما أُبْدِلَت الهاءُ من الهمزة لقُربِها ، أُبْدِلَت منها في المخرج منها العَيْنُ ؛ لأنّ العلّة واحدة "[٦٠]. ولدينا حديث ذكره ابن قتيبة إذ قال :" وفي تميم أيضا : العنعنة ، وهي إبدالهم العين من الهمزة، في : (أنّ) .... وفي حديث قَيْلَةَ : (تَحْسَبُ عَنِّي نائِمَةٌ). أي : تَحْسَبُ أنّي "[٦١].

فهذا ما عثرت عليه من شواهد على العنعنة:

فأمّا البيت الأوّل الذي أورده الخليل فهو يتيم وقائله مجهول ، وأمّا بيت ذي الرّمّة فهو في ديوانه المرويّ بأسانيد معتبرة من المتقدّمين [٦٢]:

أَأَنْ تَرَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَينَيكَ مَسْجومُ

وذكر هذه الرواية أيضا محمد بن داود الأصفهاني ت٢٩٧هـ، وأبو الفرج الأصفهانيّ ت٣٥٦هـ، وابن رشيق القيروانيّ ت٤٦٣هـ ، وابن سنان الخفاجيّ ٤٦٦هـ ، ونشوان الحميريّ ت٥٧٣هـ، وأسامة بن منقذ ت٥٨٤هـ[٦٣]، فهي الرواية المعتبرة والمرجّحة على غيرها، على أنّ ذا الرّمّة نفسه قال في قصيدة أخرى[٦٤]:

أَأَنْ تَرَسَّمتَ مِن خَرقاءَ مَنزِلَةً كَالوَحيِ في مُصْحَفٍ قَد مَحَّ مَنشورِ

ولم يبدل الهمزة عيناً!، وذو الرّمّة ليس من تميم بل هو عدويّ [٦٥]، ونرى أنّ رواية العنعنة في شعره لا تصحّ، وليس ثَمّ ما يدعوه إلى أنّه كان يتكلّم بلهجة غير لهجة قبيلته. وأمّا ابن هرمة فهو ليس تميميا أيضا ، وإنّما هو قرشيّ [٦٦]، قيل أنّه ربّي في ديار بني تميم[٦٧]، وبيته : أَعَنْ تَغَنَّت .... يتيم أيضا [٦٨].

وأمّا المجنون أو قيس بن الملوّح فهو عامريّ وليس تميميّا أيضا ، ورواية بيته في ديوانه[٦٩]:

سِوى أَنَّ عظم الساق ....

بالهمزة وليس بالعين [٧٠]، وكذلك هو عند أبي بكر الجصّاص ت٣٧٠هـ وابن جنّيّ[٧١]، وقد ورد البيت برواية أخرى هي : ولكنّ عظم الساق .... [٧٢]، ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

وأمّا جِرانُ العَوْدِ فهو نميريّ ، وبيته الشاهد هو في ديوانه[٧٣]:

وَما أُبْنَ حَتّى قُلنَ يا لَيْتَ أَنَّنا تُرابٌ وَلَيْتَ الأَرْضَ بالناسِ تُخْسَفُ

وكذلك هو عِنْدَ ابن داوود الأصفهانيُّ ت٢٩٧هـ ، والمرزوقي ت٤٢١هـ ، والخالديّين (ق٤هـ)، وابْنِ المبارَكِ ت٥٨٩هـ [٧٤]، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وهي المرجّحة على غيرها لموافقتها للشائع المشهور من لغة العرب، والروايتان متعارضتان على كلّ حال ولا يصحّ الاستشهاد بالبيت مع تعارض الروايتين، وقال جِرانُ العَوْدِ نفسه في قصيدة أخرى[٧٥]:

أَأَن غَضِبَتْ كِلابٌ في عِقارٍ تَعُدُّ لَنا النَّوابِغُ ذَنْبَ صُحْرِ

فلم يبدل الهمزة عيناً!.

وأمّا البيت الذي ينسب إلى يزيد بن الطثريّة: وعَنْ تخلطي في طيّب الشِرب ... ، فهو يتيم ويزيد بن الطثريّة ليس تميميّا أيضا .

وأمّا بيت الحسين بن مطير فروايته في مجموع شعره[٧٦]:

ولا تُلْهِكَ الدُّنْيا عَنِ الحَقِّ واعْتَمِلْ لآخِرَةٍ لا بُدَّ أَنْ سَتَصِيرُها

وكذلك هو عِنْدَ عليّ بْنِ أبي الفَرَجِ البصريِّ ت٦٥٩هـ ، والحافظ اليغموريّ ت٦٧٣هـ [٧٧]، والحسين بن مطير أسديّ .

وأمّا البيت الذي ذكره ابن سيده :

تَعَرُّضًا لَمْ يأْلُ عَنْ قَتْلاً لِي

فقائله مجهول وقد ذهب الطبريّ وابن جنّيّ إلى أنّ النصب هنا على الحكاية وهو ما أجازه ابن سيده نفسه ، ويبقى بيت الأعرابيّة الذي سمعه أبو زيد الأنصاريّ :

فَتَعَلَّمْنَ وإنْ هَوِيتُكَ عَنّني قَطَّاعُ أَرْمامِ الحِبالِ صَرُومُ

وهو بيت يتيم وقائله مجهول ، ونخلص ممّا تقدّم أن ليس في شواهد العنعنة بيت لا يتسرّب الشّكّ إليه ، وقد تتبعت شعراء تميم في عصور الاحتجاج وما بعدها حتّى نهاية العصر العباسيّ فلم أجد أحداً منهم أو من بني أسد تكلّمَ بهذه اللهجة ، بل وجدت نقيض ذلك :

قال جرير ت١١٠هـ وهو تميميّ [٧٨]:

أَإِنْ سُبَّ قَيْنٌ وَابْنُ قَينٍ غَضِبتُمُ أَبَهدَلَ يا أَفناءَ سَعدٍ لِبَهدَلِ

وقال الفرزدق ت١١٠هـ وهو تميميّ أيضا[٧٩]:

أَأَن أَرعَشَتْ كَفّا أَبيكَ وَأَصبَحَتْ يَداكَ يَدا لَيثٍ فَإِنَّكَ جاذِبُه

وقال رؤبة بن العجاج ت١٤٥هـ وهو تميميّ أيضا[٨٠]:

وَيْحَك إنْ أَسْلَمْ فَأَنْت أَنْتِ أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

وقال مالك بن نويرة وهو تميميّ[٨١]:

أإنْ قَرَّت عيونٌ فاستفيئت غنائمُ قد يجود بها بَناني

فهؤلاء جميعا من تميم فَلِمَ لَمْ يتكلم أحد منهم بهذه اللهجة التميمية وتكلّم بها شاعر رُبِّيَ في تميم هو ابن هرمة وآخر عدويّ هو ذو الرّمّة وثالث قشيريّ وهو يزيد بن الطثريّة [٨٢]، ولماذا يتكلّم غير التميميين بلهجة تميم ويهجرها أهلها التميميون؟! أليس الشعراء التميميون أولى من هؤلاء الشعراء بلهجة قبيلتهم؟!.

وما يُقالُ عن شعراء تميم يُقال عن شعراء أسد إذ قال ابن الزبير الأسديّ ت٧٥هـ[٨٣]:

أَأَن تَلِفَ المالُ التِّلادُ بِحَقِّهِ تَشَمَّسُ لَيلى عَن كَلامي وَتُقطِبُ

وقال المرار الفقعسيّ الأسديّ[٨٤]:

أَأَن هَبَّ عُلْوِيّ يُعَلِّلُ فِتيَةً بِنَخلَةَ وَهناً فاضَ مِنكَ المَدامِعُ

ولم أجد أحداً من شعراء أسد تكلّمَ بهذه اللهجة أيضاً ، بل لم أجد شعراً على هذه اللهجة غير ما ذكرنا من الشواهد، وأمّا حديثُ قَيْلَةَ فهو في المعجم الكبير للطبرانيّ ت٣٦٠هـ " تحسب عَيْنِيَ نائمةً"[٨٥].

٣ـ الكشكشة: يرد مصطلح الكشكشة أوّل ما يرد عند الخليل ت١٧٥هـ إذ يقول:" والكَشْكَشَةُ: لغة لربيعة، يقول عند كاف التأنيث: عَلَيْكِش، إِلَيْكِشْ، بِكِشْ بزيادة شين، كما قال:

ولو حَرَشْتِ لكشفتِ عن حِرشْ

عن واسع يغيب فيه القَنْفَرِشْ "[٨٦].

وقال : "وربيعة تجعل مكان الكاف المكسورة شينا [٨٧]، قال:

تَضْحَكُ منّي أنْ رَأَتْنِي أحْتَرِشْ
ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتِ عن حِرِشْ

ويقال: بل يقولون : عليكِشْ وبكِشْ . ويقال : بل يبدلون في كلّ ذلك "[٨٨].

وقال سيبويه: "فأمّا ناسٌ كثير من تميم وناسٌ من أسد فإنّهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين .... وذلك قولك إنَّشِ ذاهبة ومالَشِ ذاهبة تريد إنَّكِ ومالَكِ "[٨٩]. ثمّ قال: "وقومٌ يلحقون [ كافَ التأنيثِ ] الشينَ ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها للبيان ؛ وذلك قولهم أعْطَيْتُكِشْ وأُكْرِمُكِشْ فإذا وصلوا تركوها "[٩٠].

وقال ثعلب ت٢٩٦هـ :" وأنشدني ابن الأعرابيّ :

عَلَيَّ فيما أبتغي أُبْغِيشِ بيضاءَ تُرضِينِي ولا تُرضِيشِ
وتّطَّبي وُدَّ بَني أَبِيشِ إذا دَنَوْتِ جعلتْ تنئيشِ
وإنْ نأيتِ جعلتْ تُدنيشِ وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ في فِيشِ
حتّى تَنِقِّي كنقيقِ الدِّيشِ

قال: يجعلون مكان الكاف الشين، وربما جعلوا بعد الكاف الشين والسين، يقولون: إنّكش وإنّكس. قال: وهذه الكشكشة والكسكسة المشهورة "[٩١]. وقال ابن دريد ت٣٢١هـ :" وكَشكشَةُ بَكْرٍ: لغة لهم يجعلون كاف المخاطبة شينا ؛ يقولون: عَلَيْش وإلَيْش، يريدون عليكِ وإليكِ "[٩٢].

وقال :" وأنشد أبو حاتم [ السجستانيّ ] لرجل من أهل اليمامة:

فعَيْناشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها سِوى عَنّ عَظْمَ السّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ "[٩٣].

وقال المسعوديّ ت٣٤٦هـ:" وأهل الشُّحْرِ أناس من قضاعة وغيرهم من العرب، وهم مَهْرة، ولغتهم بخلاف لغة العرب، وذلك أنّهم يجعلون الشينَ بدلا من الكاف، مثال ذلك أن يقولوا:

هل لَشِ فيما قُلْت لي وقلت لَشْ
أنْ تجعلي الذي معي في الذي مَعَشْ

يريد هل لك فيما قلت لك ، وقلت لك أن تجعلي الذي معي في الذي معك ، وغير ذلك من خطابهم ونوادر كلامهم"[٩٤]. وقال ابن جنّيّ:" ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شينا حرصا على البيان ؛ لأنّ الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا فقالوا عَلَيْشْ ومِنْشْ ومررت بِشْ ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا للمجنون :

فعَيْناشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها سِوى أن عَظْمَ السّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ "[٩٥].

وقال ابن فارس :" وأما الكَشْكَشةُ التي فِي أسَدٍ فقال قوم : إنّهم يبدلون الكاف شينا فيقولون : (عَلَيْشَ) بمعني (عَلَيْكَ). ويُنشدون:

فعَيْناشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها ولونُشِ إلّا أنّها غيرُ عاطلِ

وقال آخرون: يَصِلون بالكاف شينا ، فيقولون : عَلَيكِش "[٩٦].

وقال القلقشنديّ: وحِمْيَر تبدل كاف الخطاب شينا معجمة فيقولون في (قلت لك): قلت لَشَ[٩٧].

ويظهر ممّا تقدّم اختلافهم في شأن الكشكشة اختلافا بيّنا وذلك في جملة أمور :

أولها : أنّ الخليل وهو أوّل من ذكر الكشكشة لم يقطع فيها برأي بل تردّد فيها على ثلاثة آراء أو ثلاث روايات أولاها أن تكون زيادة شين على كاف التأنيث خاصّة ، والثانية أنْ تجعل مكان الكاف المكسورة شينا ، والثالثة أنّهم :" يبدلون في كلّ ذلك ". ولم يتّضح لي مراده من(يبدلون في كلّ ذلك)، على وجه الدّقّة ، ولعلّه أراد : يبدلون كلّ كاف شينا، وكلّ ذلك عنده غير مختصٍّ بالوقف، ويظهر من كلامه أنّه لم يسمعها وإنّما هو راوٍ لها .

وثانيها : أنّ ابن دريد لم يجعل إبدال كاف التأنيث شينا خاصّا بالوقف .

وثالثها: أنّ سيبويه وابن جنّيّ جعلا زيادة الشين على كاف التأنيث كالخليل ، لكنّهما خالفا الخليل في جعل إبدال الكاف شينا خاصّا بالوقف .

ورابعها: أن ابن جنّيّ خالف سيبويه في إبدال الكاف شينا بقوله:" ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيبدل "، فجعلها في الوصل عند بعضهم .

وخامسها: أنّ ثعلبا لم يجعل الكشكشة خاصّة بكاف التأنيث ، وأنّها ليست خاصّة بالوقف عنده. وأنّ ابن فارس كذلك لم يجعل الكشكشة خاصّة بكاف التأنيث ، ويدلّك على ذلك تمثيله بـ (عَلَيْشَ) بفتح الشين يريد : (عَلَيْكَ) ، وقد وجدت أنّها ضبطت بفتح الشين في عدّة طبعات من كتابه ، ويظهر أيضا أنّها ليست خاصّة بالوقف عنده .

ويظهر أيضا اضطراب واضح في القبيلة التي اختصّت بها الكشكشة فهي في ربيعة دون غيرها عند الخليل وابن سلّام وثعلب ، وفي ناس كثير من تميم وفي أسد عند سيبويه ، وفي تميم خاصّة عند ابن قتيبة ، وفي بَكْرٍ خاصّة عند ابن دريد ، وفي قبيلة مَهْرة عند المسعوديّ ، وفي أسد خاصّة عند ابن فارس ، ونسبها ابن حنّيّ إلى ربيعة مرّة وجعلها في بعض العرب مرّة أخرى ، وجعلها القلقشنديّ في حِمْيَر. وأمّا شواهد الكشكشة فقد تقدّم رجز ذكره الخليل كما ذكر رجزا آخر في سياق آخر هو [٩٨]:

هل لكِ فيما قُلْتِ لي وقُلْتُ لِشْ
فتدخلينَ اللَّذْ معي باللّذْ مَعِشْ
في وافرٍ يدخُلُ فيه القَنْفَرِشْ

وجميع ما ذكر لم ينسبه ولم يعرف قائله ، لكنّ الأزهريّ نسب المشطور الأخير إلى رؤبة [٩٩]، إلّا أنّ الصغانيّ نفى نسبته إليه [١٠٠]، ونسب المسعوديّ الأوّل والثاني منه إلى قبيلة مَهْرَة ، ونسب ابن جنّيّ الرجز كلّه إلى رجل من هذيل وروايته عنده[١٠١]:

هل لك فيما قلت لي وقلت لك إن معي ذا حاجة وينفعك
وتجعلين اللذ معي في اللَذ معك

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وأمّا البيت الذي ذكره ابن دريد فهو للمجنون وهو عامريّ، ورواية بيته في ديوانه [١٠٢]:

فَعَيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها سِوى أَنَّ عَظمَ الساقِ مِنْكِ دَقيقُ

وكذلك هو عند أبي بكر الجصّاص ت٣٧٠هـ وابن جنّيّ وأبو القاسم بن حبيب ت٤٠٦هـ[١٠٣]، وقد ورد البيت برواية أخرى هي : ولكنّ عظم الساق .... [١٠٤]، ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين .

وأمّا البيت الذي ذكره ابن فارس فهو لذي الرّمّة وروايته في ديوانه [١٠٥]:

فَعَيناكِ عَيناها وَلَونُكِ لَونُها وَجيدُكِ إِلّا أَنَّها غَيرُ عاطِلِ

وكذلك هو عند ابن سلّام ت٢٢٤هـ والمبرّد ت٣٨٥هـ والطبريّ وأبي الفرج الأصفهانيّ ت٣٥٦هـ والطوسيّ ٤٦٠هـ وغيرهم [١٠٦].

وأمّا الرجز الذي ذكره ثعلب فقائله غير معروف أيضا ، والراجح لديّ أنّ الأرجاز التي ورد ذكرها إنّما رويت لأجل السخريّة والتندّر وأغلب الظنّ أنّها من الموضوعات. وننتهي ممّا تقدّم إلى أنّ أمر الكشكشة مشكل وقع اختلاف كبير واضطراب واضح في شكلها ، وفي القبيلة التي نُسِبَتْ إليها ، وأنْ ليس في شواهدها ما يستطيع الباحث الاطمئنان إليه أو الاعتداد به، وأنّه لم يصحّ لديّ شاهد من شواهدها!.

٤ـ أَنْطَى لغة في أَعْطَى : قال القالي:" وأُنْطُوا لغة في أُعْطُوا، وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر الأعشى:

جِيادُكَ في الصَيفِ في نِعْمَةٍ تُصانُ الجِلالَ وَتُنطَى الشَّعِيرا [١٠٧]"

والبيت في ديوان الأعشى بصنعة ثعلب ت٢٩٦هـ [١٠٨]:

جِيادُكَ في الصَيفِ في نِعْمَةٍ تُصانُ الجِلالَ وَتُعْطَى الشَّعِيرا

وكذلك رواه أبو عليّ الفارسيّ ت٣٧٧هـ والشيخ الطوسيّ ت٤٦٠هـ [١٠٩]، ورواية: وَتُعْطَى، هي المعوّل عليها؛ لكونها رواية الديوان في جميع مخطوطاته، ورواية أبي عليّ الفارسيّ والطوسيّ ولموافقتها الشائع المشهور من لغة العرب، ولا شاهدَ فيها.

وقد رووا في القراءات:{ إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } [الكوثر ١]، نسبها ابن خالويه إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)[١١٠]، ونسبها الثعلبيّ ت٤٢٧هـ إلى الحسن وطلحة بن مصرف ، وروى عن أمّ سلمة أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قرأ بها[١١١]، ونسبها أبو حيّان ت٧٤٥هـ إلى الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفرانيّ[١١٢]، والقراءة شاذّة ومخالفة لرسم المصحف فلا يجوز الاعتداد بها. وقد روى ابن كثير ت٦٠٦هـ في الحديث أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال :" لا مانع لما أنطيت ، ولا منطي لما منعت"[١١٣]، قال:" هو لغة أهل اليمن في: أعطى، ومنه الحديث: اليد المنطية خير من اليد السفلى "[١١٤]. والمشهور في الحديث الأوّل أن يُرْوَى بالعين في أشهر مصادر الحديث عند المسلمين :" ولا معطيَ لما منعت ولا مانعَ لما أعطيت "[١١٥]. وكذلك رواه أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ والحاكم النيسابوريّ ت٤٠٥هـ والطوسيّ ت٤٦٠هـ وغيرهم كثير، فلا اعتدادَ برواية (أنطيت .... منطي)، بالنون.

وأمّا الحديث الثاني فقد وردت فيه الرواية بالعين عند أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ وغيره[١١٦].

ومن الواضح أنّ إبدال العين في (أعطى) نونا شائع في عاميّة بعض العراقيّين وفي عاميّات بعض الدول العربيّة في عصرنا الحاضر، ويظهر أنّها لهجة قديمة وأنّ تاريخها يرجع إلى القرون الأولى، والراجح لديّ أنّ ما نسب إلى الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله من ذلك الإبدال هو من عمل الرواة الذين نقلوا حديثه صلّى الله عليه وآله بالمعنى أو حملوه على لهجاتهم المحليّة.

٥ـ العَجْعَجَة: قال الخليل ت١٧٥هـ :" الكُتْلَةُ : أَعْظَمُ مِنَ الجُمْزة ، وهي قطعةٌ من التمر، قال الراجز:

المُطْعِمُونَ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجِّ

يريد : العَشِجِّ : العَشِيِّ ، وبالبَرْنِجِّ : البَرْنِيِّ ، لغة ربيعة يجعلون الياء الثقيلة جيما أعجمية "[١١٧].

وقال سيبويه :" وأمّا ناس من بني سَعْدٍ فإنّهم يُبْدِلون الجيم مكان الياء في الوقف؛ لأنّها خفيّة، فأبدلوا من موضعها أبينَ الحروف، وذلك قولهم : هذا تَمِيمِجّ ، يريدون: تَمِيمِيٌّ، وهذا عَلِجٌّ، يريدون: عَلِيٌّ ، وسمعت بعضهم يقول: عَرَبانِجٌّ ، يريد: عَرَبانِيٌّ، وحدّثني مَنْ سمعهم يقولون:

خَالِي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ

المُطْعِمانِ الشَّمم بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ

يريد: بالعَشِيِّ والبَرْنِيِّ ، فزعم أنّهم أنشدوه هكذا "[١١٨]. وقال : " وقالوا في الياء في الوقفِ: سَعْدَجْ يريدون : سَعْدِي"[١١٩]. ونقل أبو زيد ت٢١٥هـ عن المفضّل قوله :" أنشدني أبو الغُولِ هذه الأبيات لبعضِ أهلِ اليَمَنِ :

يا ربِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهّاتٌ يُنَزِّي وفَرَتِجْ

أرادَ : وَفْرَتِي ، وحِجَّتِي ، وبِجْ أرادَ : بِي "[١٢٠].

وقال ابن السّكّيت ت٢٤٤هـ " قال الأصمعيّ: حدّثني خلف الأحمر، قال: أنشدني رجل من أهل البادية:

المُطْعِمونَ الشَّحْمَ بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ

يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

يريد: بالعَشِيِّ ، وفِدَرَ البَرْنِيّ والصِّيصِجُّ قِرْنُ البقرة وهو الصِّيصِيَّةُ "[١٢١]، ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال :" قلت لرجل من بني حَنْظَلَةَ: ممّن أنت؟ قال: فُقَيْمِجٌّ، قال وقلت: من أيّهم؟ قال مُرِجٌّ، يريد فُقَيْمِيٌّ ومُرِيٌّ ، وأنشد لهِمْيان بن قُحافة السّعديّ:

تُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا

يريد: الصُّهابِيّ من الصُّهْبَة "[١٢٢].

ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال :" وبعض العرب إذا شدّد الياء جعلها جيما "[١٢٣].

ونقل ابن السّكّيت عن ابن الأعرابيّ أيضا أنّه أنشد :

كأنّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأَجَّلِ

قال : يريد الأَيَّل [١٢٤].

وقال ثعلب ت٢٩٢هـ :" أبدلت الياء الجيم في التشديد لقرب مخرجها، ولا بأس أن تجيء في الياء المخفّفة، مثل حِجَّتِي، وأنشد:

يا ربِّ إن كنتَ قبِلتَ حِجّتِجّ

فلا يزال شاحجٌ يأتيكَ بِجْ

يريد: بي "[١٢٥].

وقال ابن دريد ت٣٢١هـ:" الحرف الذي بين الياء والجيم وبين الياء والشين مثل غلامي فإذا اضطرّوا قالوا: غلامج ، فإذا اضطرّ المتكلّم قال غلامش ، وكذلك ما أشبه هذا من الحروف المرغوب عنها ..... وكذلك الحرف الذي بين الياء والجيم إذا اضطرّوا قالوا : غلامج أي غلامي ، وكذلك الياء المشدّدة تحول جيما فيقولون بصرجّ وكوفجّ ..... وكذلك ياء النسبة يجعلونها جيما فيقولوك غلامج، فإذا اضطرّوا قالوا : غلامش ، فيجعلونها بين الشين والجيم ، وكذلك ما يشبه هذا من الحروف المرغوب عنها، وهذه اللغة تعرف في كاف مخاطبة المؤنث ، يقولون : غلامش ، أي غلامك يا امرأة، إذا خاطبوا المرأة "[١٢٦]، وأنشد لمجنون ليلى[١٢٧]:

فعيناشِ عيناها وجِيدُش جِيدُها سوى عنّ عظمَ الساق منشِ دقيقُ

قال: "أراد عيناكِ وجِيدكِ ومنكِ وأنّ، وإذا اضطرّ هذا الذي هذه لغته قال: جيدشِ وغلامشِ، بين الجيم والشين، لم يتهيأ له أن يفرده، وكذلك ما أشبه هذا من الحروف المرغوب عنها"[١٢٨].

وقال الأزهريّ ت٣٧٠هـ:" والعَجْعَجَةُ في قُضاعَةَ كالعَنْعَنَةِ في تميم، يحوّلون الياء جيماً كقوله :

الـمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ

يُقْلَعُ بالودِّ وبالصِّيصجِّ

أراد: بالعَشِيِّ ، والبَرْنِيِّ، والصِّيصِيِّ "[١٢٩]. وقال الصاحبُ بنُ عبّاد ت٣٨٥هـ:" والعَجْعَجَةُ في قُضاعَةَ : جَعْل الياء ـ مُشدّدةً وغير مشدّدة ـ أخيرةً جيماً "[١٣٠]، وقال الخطّابيّ ت٣٨٨هـ :" فأمّا الذين من لغتهم أن يجعلوا الياء الثقيلة جيما أَعْجَمِيّةً فهم قوم من ربيعة، وأنشدوا لهم :

الـمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ "[١٣١].

وقال ابن فارس ت٣٩٥هـ": فأمّا قولهم إنّ العجعجة أن تجعل الياء المشدّدة جيما، وإنشادهم:

يا ربِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

فهذا ممّا لا وجهَ للشغل به ومما لا يُدْرَى ما هو"[١٣٢].

وقال الجوهريّ ت٣٩٨هـ :" والعَجْعَجَةُ في قُضاعَةَ يحوّلون الياء جيما مع العين ، يقولون : هذا راعِجٌّ خَرَجَ مَعِجْ ، أي: هذا راعيٌّ خَرَجَ مَعِي"[١٣٣].

ويظهر من النصوص التي بين أيدينا اضطراب واضح في القبيلة التي نسبت إليها العجعجة، فالمفضّل يظهر من كلامه أنّها في أهل اليمن، والخليل يجعلها لغة لربيعة، وسيبويه ينسبها إلى ناس من بني سعد، والأزهريّ والصاحب والجوهريّ ينسبونها إلى قُضاعَةَ، وابن فارس يظهر من كلامه أنّه ينسبها إلى تميم!.

والاضطراب نفسه في طبيعة العجعجة إذ يقول أبو عمرو فيما نقله عنه ابن السّكّيت : وبعض العرب إذا شدّد الياء جعلها جيما فهو يجعلها في الياء المشدّدة خاصّة، وهي في الياء الثقيلة (أي: المشدّدة) عند الخليل، والخطّابيّ وابن فارس ، ويظهر من أمثلة سيبويه أنّها في الياء المشدّدة خاصّة وإن لم يصرّح بذلك، وهي في المخفّفة والمشدّدة عند ثعلب والصاحب، ولم يصرّح الأزهريّ والجوهريّ بكونها مخفّفة أو مشدّدة. وهي في الوقف خاصّة عند سيبويه إذ يقول :" يُبْدِلون الجيم مكان الياء في الوقف؛ لأنّها خفيّة، فأبدلوا من موضعها أبينَ الحروف ".

ولم يجعلها الآخرون خاصّة بالوقف، وإن جاءت أكثر أمثلتهم في الوقف!.

وهي مع العين خاصّة عند الجوهريّ لقوله :" يحوّلون الياء جيما مع العين، يقولون: هذا راعِجٌّ خَرَجَ مَعِجْ ".

والاضطراب نفسه أيضا في شواهد العجعجة، فالرجز الأوّل :

المُطْعِمُونَ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ

جاء بصيغة الجمع (المُطْعِمُونَ) عند الخليل وخلف الأحمر فيما رواه عنه الأصمعيّ والأزهريّ والخطّابيّ، وبصيغة المثنّى (المُطْعِمانِ) عند سيبويه وابن السّرّاج وابن دريد والقاليّ وابن جنّيّ وغيرهم[١٣٤]، وجاء بلفظ (خالي عُوَيْفٌ) عند سيبويه وابن السّرّاج وابن دريد وابن فارس، وبلفظ (عمّي عُوَيْفٌ) عند القاليّ وابن جنّيّ. ونرى أنّ شواهدَ العجعجة كلَّها لم تنسب إلى قائل معيّن فهي مجهولة القائل إلّا رجز هِمْيان بن قُحافة السّعديّ:

تُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا

وإلّا بيت المجنون :

فعيناشِ .....

والمجنون عامريّ ، ورواية البيت في ديوانه[١٣٥]:

فَعَيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها سِوى أَنَّ عَظمَ الساقِ مِنْكِ دَقيقُ

وكذلك هو عند أبي بكر الجصّاص ت٣٧٠هـ وابن جنّيّ وأبو القاسم بن حبيب ت٤٠٦هـ[١٣٦]، وقد ورد البيت برواية أخرى هي : ولكنّ عظم الساق .... [١٣٧]، ولا شاهد فيه على هاتين الروايتين .

وأمّا الرجز :

كأنّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأَجَّلِ

فهو لأبي نجم العِجْليّ وهو في ديوانه بالياء : الأَيَّل[١٣٨]، على اللغة المشهورة وكذلك هو عند الخليل وابن السّكّيت في إحدى روايتيه وابن دريد والأزهريّ وابن فارس والمرزوقيّ وغيرهم[١٣٩].

وهِمْيان بن قُحافة السّعديّ والمجنون وأبي النجم العِجْلِيّ جميعهم ليسوا من القبائل التي ذكروا أنّ العَجْعَجَةَ لغتُها!. ونرى أنّ الخليل قد جعل الجيم المبدلة أعجميّة وتبعه الخطّابيّ ، ونرى أنّ ابن دريد يخلط بين (العجعجة) و (الكشكشة) فيقول:" وكذلك ياء النسبة يجعلونها جيما فيقولون غلامج، فإذا اضطرّوا قالوا : غلامش، فيجعلونها بين الشين والجيم ". والراجح أنّ المرادَ بالجيم الأعجميّة في كلام الخليل والجيم التي عبّر عنها ابن دريد بأنّها بين الشين والجيم صوتُ (ch) في اللغة الإنكليزيّة ، وهو موجود في العاميّة العراقيّة وبعض العامّيّات العربيّة في عصرنا الحاضر. والخلاصة في العَجْعَجَةِ أنّ أمرها مشكلٌ وأن لا شيءَ فيها يمكن القطع فيه برأي والانتهاء فيه إلى حقيقة .

**هوامش البحث**

(١) طبقات فحول الشعراء ٤/١ .

(٢) تنظر جملة من الدراسات التي تناولت موضوع النحل والانتحال في الشعر الجاهلي في : الشعر المنحول قضايا ونصوص ٧٢ ـ ٧١.

(٣) ينظر ديوان الأعشى ٥٣ .

(٤) للوقوف على أمثلة من تلك الشواهد ينظر مثلا : كتاب سيبويه ١٨٨/١ ، ومعاني القرآن (الفرّاء) ٢٤٢/٣ ، وسرّ صناعة الإعراب ٨٢/١ ، والإنصاف (الأنباريّ) ٤٥٤ ، ومغني اللبيب ٧١٥/٢ .

(٥) أخبار النحويين البصريين ٢٨ .

(٦) طبقات فحول الشعراء ٧٦٧/٢ .

(٧) الشاهد وأصول النحو ١٠٤، وينظر: الخصائص ٣٠٩/٣ ـ ٣١٢، والمزهر ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٤ ، إذ أحالت عليهما .

(٨) في كتاب سيبويه (١٣٠) شاهد لم تنسب إلى قائل معين، و (١٣٥) ذكر الدكتور رمضان عبد التوّاب أنّه اهتدى إلى نسبتها، و (١٦) شاهدا ذُكِرت فيها قبيلة الشاعر. ينظر: أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ٢٠٨ .

(٩) للوقوف على أمثلة من ذلك ينظر مثلا : المقتضب ١٣٢/٢ ـ ١٣٣ ، وإعراب القرآن ٤٥٤/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٨٤/٥، والإنصاف (الأنباريّ) ٣٦٥ ، والاقتراح ١٤٩ ـ ١٥٣.

(١٠) الأغاني ١٨١/٤ ـ ١٨٢ .

(١١) ديوان المعاني ٣٥٣ .

(١٢) شرح أبيات سيبويه ١١٨/٢ .

(١٣) الاقتراح ١٦١ .

(١٤) الخصائص ١٦٧/٣ .

(١٥) الاقتراح ٣٩٧ .

(١٦) الخصائص ٣٨٤/٢ .

(١٧) معاني القرآن (الأخفش) ١٣١/١ ، وينظر : كتاب الشعر ٧٥ ، وسرّ صناعة الإعراب ٤٠٧/١ .

(١٨) اللامات ١٣٦ .

(١٩) الجليس الصالح ١٥٦/٣ .

(٢٠) ينظر : شرح التسهيل ١٨٦/٣ ، والموجود في معاني القرآن (الفرّاء) ٩/٣ ، بنصب (لعلّ) .

(٢١) لسان العرب ٤٧٣/١١ (علل).

(٢٢) كتاب الشعر ٧٤ ـ ٧٥ ، وينظر : مغني اللبيب ٣١٧/١ ، وخزانة الأدب ٤٧٥/١٠ .

(٢٣) ينظر : سر صناعة الإعراب ٤٠٧/١ .

(٢٤) ينظر مثلا : الجنى الداني ٥٨٤ ، وشرح ابن عقيل ٤/٣ ، وهمع الهوامع ٢٠٧/٤ .

(٢٥) ينظر : كتاب الخيل ١٠ .

(٢٦) ينظر : أسماء خيل العرب ٥٥ ، والأغاني ٥٧/١١ ، وتصحيفات المحدّثين ٩٣٨/٣ ، وأمالي المرتضى ٢١٢/١ .

(٢٧) ينظر : جمهرة أشعار العرب ٥٥٨ ونسبه إلى محمّد بن كعب الغنويّ ، والأصمعيات ١١٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٢١٣/١ ، والتعازي والمراثي ٥٩ ، وأمالي القالي ١٥١/٢ ، والعقد الفريد ٢٢٧/٣ ، وديوان المعاني ٩٧١ ، والإنصاف (البطليوسيّ) ١٠٠ ، وشرح أدب الكاتب ٣١٨ ، ومختارات شعراء العرب ١١٦ ، ومنتهى الطلب ٣٩٣/٦.

(٢٨) النوادر ٢١٩ .

(٢٩) ينظر : معاني القرآن (الفرّاء) ٩/٣ ، ٢٣٥ .

(٣٠) ينظر : جامع البيان ٣٢/٣ ، والزاهر ٣٠٥/٢ ، واللامات ١٣٥ ، والخصائص ٣١٦/١ ، وفي تاج اللغة (لمم) ٢٠٣٢/٥ : صروفُ بالرفع عن الفرّاء، وهو خطأ طباعي ، والإنصاف (الأنباريّ) ١٨١.

(٣١) ينظر : شرح جمل الزجاجيّ لابن عصفور ٤٢٧/١ ، ٤٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٧٨٣/٢ ، وشرح الرضيّ على الكافية ٣٧٣/٤ .

(٣٢) الرضي ينقل عن ابن مالك ويسمّيه أحيانا : المالكيّ ، ينظر مثلا : شرح الرضيّ على الكافية٢٠٧/١ ، ٢١١/٣ ، ٢٩/٤ .

(٣٣) خزانة الأدب ٤٤٩/١٠ .

(٣٤) وقد ردّ عليه ابن هشام بقوله :"وهذا تكلّف كثير ، ولم يثبت تخفيف لعلّ ". مغني اللبيب ٣١٧/١ .

(٣٥) ينظر : الإنصاف (الأنباريّ) ١٨٤ ، واللسان ٣٩٠/١٣ ( لغن ) مع شيء من التغيير في صدره في كليهما .

(٣٦) ينظر : التبيان ٢٣٥/٤ ، ومجمع البيان ١٣٤/٤ ، والتفسير الكبير ١١٨/١٣، واللسان ٣٤/١٣ (أنن).

(٣٧) ينظر : ديوان الفرزدق ٥٢٩/٢ .

(٣٨) ينظر : طبقات فحول الشعراء ٣٦٧/٢ ، والكنز اللغوي ٦ ، وأمالي القالي ١٣٤/٢ ، والأغاني ٢١٥/٢١ ، والمخصص ٢٧٥/١٣ ، وسمط اللآليّ ٧٥٨/٢ ، ومنتهى الطلب ٤٠٦/٥ .

(٣٩) ينظر : مجاز القرآن ٥٥/١ ، والكنز اللغويّ ٢٣ ، وجامع البيان ٥٦٩/٢ ، والمحرّر الوجيز ٢١١/١ .

(٤٠) ينظر : الحماسة ٣٥٨/٢ ، وعيون الأخبار ١٨١/٣ ، والشعر والشعراء ٢٤٨/١ ، والزهرة ٦٥٢/٢ ، والأغاني ١٩/١٣ ، والأشباه والنظائر ٨٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقيّ ١٧٣٣/٣ ، والحماسة البصرية ٩٢٠/٢ .

(٤١) ينظر : تاج اللغة ١٧٧٤/٥ .

(٤٢) جامع البيان ٤٨٨/٩ .

(٤٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٣٩٨/٢ ونسبه فيه إلى حُطائِط بن يعفر ، و ٤٩٧/٨ ونسبه فيه إلى دريد بن الصّمّة، والكشف والبيان ١٨٠/٤ .

(٤٤) ينظر : ديوان دريد بن الصّمّة ١٨٨ ، وقد نفى محقّق الديوان نسبته إلى دريد .

(٤٥) ينظر : ديوان معن بن أوس ٨٠ .

(٤٦) العين ٩١/١ ، وينظر : الجمهرة ٢١٦/١ ، والمحيط في اللغة ٩٩/١ .

(٤٧) ينظر : العين ٩١/١ .

(٤٨) جمهرة أشعار العرب ١٠٤ .

(٤٩) تهذيب اللغة ١١٢/١ .

(٥٠) مجالس ثعلب ٨١ ، وينظر : غريب الحديث (ابن قتيبة) ١٣٤/٢ .

(٥١) الصاحبيّ ٥٦ .

(٥٢) ينظر : جمهرة أشعار العرب ١٠٤ ، والأغاني ٣١/٨ .

(٥٣) ينظر : تاج العروس ٢٢/١ .

(٥٤) ينظر : تهذيب اللغة ١١٢/١ .

([٥٥]) ينظر : البيان والتبيين ٢١٢/٣ ، وغريب الحديث (ابن قتيبة) ٤٠٥/٢ ، وجمهرة اللغة ٢١٦/١ ، والخصائص ١١/٢ ، والصاحبيّ ٥٦ ، وتاج اللغة ٢١٦٧/٦ (عنن)، والنهاية في غريب الحديث ٣١٤/٣ .

([٥٦]) مجالس ثعلب ٨١ .

([٥٧]) ينظر : الزاهر ١٢٩/١ ، وينظر : الجمهرة ٤٣/١ ، ٢٩٢ .

([٥٨]) ينظر : تهذيب اللغة ١٨٨/٢ .

([٥٩]) المحكم ٤٧٨/١٠ .

([٦٠]) النوادر ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

([٦١]) غريب الحديث (ابن قتيبة) ١٣٤/٢ ، وتقدّم الحديث عند ابن فارس . ينظر : الصاحبيّ ٥٦ .

([٦٢]) ينظر : ديوان ذي الرّمّة ٣٧١/١ ، وتنظر أسانيد رواية الديوان في ٦٢/١ من الديوان .

([٦٣]) ينظر : الزهرة ٢٩٦/١ ، والأغاني ٢٧/١٢ ، والعمدة ٢٨٤/١ ، وسر الفصاحة ١٤٠ ، والحور العين ٦٨ ، والبديع في نقد الشعر ١٠٨.

([٦٤]) ينظر : ديوان ذي الرّمّة ١٨١٦/٣ .

([٦٥]) ينظر : الاشتقاق ١٨٨ .

([٦٦]) ينظر نسبه في : شعر إبراهيم بن هرمة (مقدّمة المحقّقين) ١١ ـ ١٢ .

([٦٧]) ينظر : مجالس ثعلب ٨١ .

([٦٨]) ينظر : شعر إبراهيم بن هرمة ١٠٥ .

([٦٩]) ينظر : ديوان مجنون ليلى ١٦٣ .

([٧٠]) ينظر : المصدر نفسه ١٦٣ .

([٧١]) ينظر : أحكام القرآن ١٣٨/١ ، والخصائص ٤٦٠/٢ .

([٧٢]) ينظر : الأمالي (القالي) ٦٣/٣ ، والأشباه والنظائر (الخالديّان) ٢٥٢/٢ .

([٧٣]) ينظر : ديوان جران العود ٦٣ .

([٧٤]) ينظر : الزهرة ٨٣٣ ، والأشباه والنظائر (الخالديّان) ٤٨/١، وأمالي المرزوقيّ ٤٠٨ ، ومنتهى الطلب ٢٧/٢ .

([٧٥]) ينظر : ديوان جِران العَوْد ٩٤ .

([٧٦]) ينظر : شعر الحسين بن مطير ١٦٩ .

([٧٧]) ينظر : الحماسة البصريّة ٨١٨ ، ونور القبس ٢٧٤ .

([٧٨]) ينظر : ديوان جرير ٩٤٥/٢ .

([٧٩]) ينظر : ديوان الفرزدق ١٧٥/١ .

([٨٠]) ينظر : ديوان رؤبة ٢٣ .

([٨١]) ينظر : مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ ٨٠ .

([٨٢]) ابن هرمة ربّيَ في تميم ، وذو الرّمّة عدويّ من مضر ، ويزيد بن الطثريّة من بني كعب بن قشير . ينظر: مجالس ثعلب ٨١ ، والأغاني ٥/١٨ ، وشعر يزيد بن الطثريّة (مقدمة المحقق) ٧ .

([٨٣]) ينظر : شعر عبد الله بن الزبير الأسديّ ٤٩ .

([٨٤]) ينظر : مجالس ثعلب ٢٠٨ .

([٨٥]) المعجم الكبير ٨/٢٥ .

([٨٦]) العين ٢٦٩/٥ ، وينظر : تهذيب اللغة ٤٢٤/٩ ـ ٤٢٥ .

([٨٧]) في الأصل : شيئا . وهو خطأ طباعيّ .

([٨٨]) العين ٩١/١ ، وينظر : تهذيب اللغة ٤٢٤/٩ ـ ٤٢٥ .

([٨٩]) كتاب سيبويه ١٩٩/١ .

([٩٠]) كتاب سيبويه ٢٠٠/١ .

([٩١]) مجالس ثعلب ١١٦ .

(٩٢) جمهرة اللغة ٢٠٧/١ .

(٩٣) المصدر نفسه ٢٩٢/١ .

(٩٤) مروج الذهب ١١٧/١ ، وفيه : هل لَشِ فيما قُلْت لَشِ ، وقلت لي .... في الذي مَعَشِ ، والصواب ما أُثْبِت .

(٩٥) سر صناعة الإعراب ٢٠٦/١ .

(٩٦) الصاحبيّ ٥٦ .

(٩٧) ينظر : صبح الأعشى ١٦٠/١ .

(٩٨) ينظر : العين ٢٦٦/٥ .

(٩٩) ينظر : تهذيب اللغة ٤٢١/٩ .

(١٠٠) ينظر : تاج العروس (قنفرش) ٣٤٢/١٧ ممّا نقله عن العباب .

(١٠١) ينظر : التمام في تفسير أشعار هذيل ٤٢ .

(١٠٢) ينظر : ديوان مجنون ليلى ١٦٣ .

(١٠٣) ينظر : أحكام القرآن ١٣٨/١ ، والخصائص ٤٦٠/٢ وعقلاء المجانين ١٠٧ .

(١٠٤) ينظر : الأمالي (القاليّ) ٦٣/٣ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٢ ، ٢٥٢ ، والمحكم ٥٢٥/٦ .

(١٠٥) ينظر : ديوان ذي الرّمّة ١٣٤١/٢ .

(١٠٦) ينظر : الكامل ٤٢٨/٢ هنداوي ، وجامع البيان ٧٢٢/٢٤ ،

(١٠٧) أمالي القالي ٧٥/١ ، وينظر : سمط اللآلي ٢٥٣/١ .

(١٠٨) ينظر : ديوان الأعشى الكبير ٩٩ .

(١٠٩) ينظر : الحجّة للقرّاء السبعة ١٣٣/٣ ، والتبيان في تفسير القرآن ٣٣٣/٤ .

(١١٠) ينظر : مختصر في شواذّ القرآن ١٨١ ، والكشاف ٤٤٥/٦ .

(١١١) ينظر : الكشف والبيان ٣٠٨/١٠ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن ٥١٩/٢٢ .

(١١٢) ينظر : تفسير البحر المحيط ٥٢٠/٨ .

(١١٣) النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

(١١٤) النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

(١١٥) مسند أحمد ٢٤٧/٢٤ ، وقال المحقّق : رجاله ثقات ، وينظر : المستدرك ٥٠٧/١ ، وتهذيب الأحكام ٨٧/٣ .

(١١٦) ينظر : مسند أحمد ٥٠٣/٢٩ .

(١١٧) العين ٣٣٧/٥ .

(١١٨) كتاب سيبويه ١٨٢/٤ ، وينظر : الأصول ٣٧٦/٢ .

(١١٩)كتاب سيبويه ٤٢٢/٢ .

(١٢٠) النوادر ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، والراجح أنّه المفضّل الضّبّيّ .

(١٢١) الكنز اللغويّ ٢٩ ، وينظر : الأمالي ٧٧/٢ .

(١٢٢) الكنز اللغويّ ٢٩ ـ ٣٠ ، وينظر : الأمالي ٧٧/٢ ـ ٧٨ .

(١٢٣)الكنز اللغويّ ٢٩ .

(١٢٤) الكنز اللغويّ ٣٠ .

(١٢٥) مجالس ثعلب ١١٧ .

(١٢٦) الجمهرة ٤٢/١ .

(١٢٧) سيأتي الكلام على البيت في الكلام على الكشكشة .....

(١٢٨) جمهرة اللغة ٤٣/١ .

(١٢٩) تهذيب اللغة ٦٨/١ .

(١٣٠) المحيط في اللغة ٧٣/١ .

(١٣١) غريب الحديث (الخطّابيّ) ٢٥٣/٢ .

(١٣٢) مقاييس اللغة ٢٩/٤ .

(١٣٣) تاج اللغة ٣٢٨/١ .

(١٣٤) ينظر: كتاب سيبويه ١٨٢/٤ ، والأصول في النحو ٢٧٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٤٢/١ ، ٢٤٢ ، والأمالي (القالي) ٧٧/٢ ، وسرّ صناعة الإعراب ١٧٥/١ .

(١٣٥) ينظر: ديوان مجنون ليلى ١٦٣ .

(١٣٦) ينظر: أحكام القرآن ١٣٨/١ ، والخصائص ٤٦٠/٢ وعقلاء المجانين ١٠٧ .

(١٣٧) ينظر: الأمالي (القاليّ) ٦٣/٣ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٢ ، ٢٥٢ ، والمحكم ٥٢٥/٦ .

(١٣٨) ديوان أبي النجم العجليّ ٣٥٠ .

(١٣٩) ينظر: العين ٣٤٣/١ ، و ٣٥٨/٨ ، وإصلاح المنطق ٨٣ ، والاشتقاق ٤٤ ، وتهذيب اللغة ٤٤١/١٥ ، ومقاييس اللغة ١٥٩/١ و ٢١١/٤ ، والأزمنة والأمكنة ٢٣٢ .

## المصادر والمراجع


ـ القرآن الكريم .

ـ الإبدال (المطبوع في: الكنز اللغويّ): أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السّكّيت ت٢٤٤هـ ، تحـ: أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكيّة ـ بيروت ، ١٩٠٣م.

ـ أحكام القرآن : أحمد بن عليّ الرازيّ الجصّاص ت٣٧٠هـ ، تحـ: د. محمّد الصادق قمحاويّ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ، دار إحياء التراث العربيّ ومؤسسة التاريخ العربيّ ـ بيروت ، ١٩٩٢م.

ـ أخبار النحويّين البصريّين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ ت٣٨٥هـ ، تحـ: طه محمّد الزّينيّ ومحمّد عبد المنعم خفاجيّ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده ـ القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

ـ الأزمنة والأمكنة : أبو عليّ أحمد بن محمّد المرزوقيّ ت٤٢١هـ ، تحـ: خليل المنصور ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

ـ أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه : د. رمضان عبد التوّاب ، مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ مجـ ٢٤ ١٩٧٤م.

ـ أسماء خيل العرب وفرسانها : ابن الأعرابيّ (أبو عبد الله محمّد بن زياد) ت٢٣١هـ ، تحـ: د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ـ دمشق ، ط٢ ، ٢٠٠٩م.

ـ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين : أبو بكر محمّد ت٣٨٠هـ وأبو عثمان سعيد ت٣٩١هـ ابني هاشم ، تحـ: د. السيّد محمّد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ، ١٩٦٥م.

ـ الاشتقاق : أبو بكر محمّد بن حسن بن دريد ت٣٢١هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون ، دار الجيل ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م.

ـ إصلاح المنطق : ابن السّكّيت ت٢٤٤هـ ، تحـ: أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٣ ، ١٩٧٠م.

ـ الأصمعيّات : عبد الملك بن قريب الأصمعيّ ت٢١٦هـ ، تحـ: د. محمّد نبيل الطريفيّ ، دار صادر ـ بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥م.

ـ الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل ابن السرّاج ت ٣١٦هـ ، تحـ : د. عبد الحسين الفتليّ ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧م.

ـ إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمّد النحّاس ت٣٣٨هـ ، تحـ: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربيّة ـ بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

ـ كتاب الأغاني: أبو الفرج الأصفهانيّ ت٣٥٦هـ، تحـ: د. إحسان عباس، وإبراهيم السّعافين وبكر عبّاس ، دار صادر ـ بيروت، ط٣، ٢٠٠٨م .

ـ الاقتراح في علم أصول النحو : جلال الدين السيوطيّ ت٩١١هـ ، تحـ: د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعيّة ـ القاهرة ، ٢٠٠٦م.

ـ أمالي القالي : أبو عليّ إسماعيل بن القاسم القالي البغداديّ ت٣٥٦هـ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ١٩٦١م.

ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشريف المرتضى عليّ بن الحسين العلويّ ت٤٣٦هـ، تحـ: محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيّة ـ القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٤م.

ـ أمالي المرزوقيّ : أبو عليّ أحمد بن محمّد المرزوقيّ ت٤٢١هـ ، تحـ: د. يحيى وهيب الجبوريّ ، دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م.

ـ الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم: أبو محمّد عبد الله بن محمّد البطليوسيّ ت٤٢١هـ ، تحـ: د. محمّد رضوان الداية، دار الفكر ـ دمشق ، ط٣ ، ١٩٨٧م.

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيّين والبصريّين : أبو البركات بن الأنباريّ ت٥٧٧هـ ، د. جودة مبروك محمّد مبروك ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

ـ البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ ت٥٨٤هـ ، تحـ: د. أحمد أحمد بدويّ و د. حامد عبد المجيد ، مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ بمصر ، ١٩٦٠م.

ـ البيان والتبيّين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت٢٥٥هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة ، ط٧ ، ١٩٩٨م.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسينيّ الزَّبيديّ ت١٢٠٥هـ ، تحـ: عبد الستّار أحمد فرّاج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ، ط١ ، ١٩٦٥ ـ ٢٠٠١م.

ـ تاج اللغة وصحاح العربيّة : إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ ت٣٩٨هـ، تحـ: د. أحمد عبد الغفور عطّار ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط٤ .

ـ التبيان في تفسير القرآن : أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ت٤٦٠هـ ، تحـ: أحمد حبيب قصير العامليّ ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت.

ـ تصحيفات المحدّثين : أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ ت٣٨٢هـ ، تحـ: محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربيّة الحديثة ـ القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٢م.

ـ التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا : أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ت٢٨٦هـ ، تحـ: إبراهيم محمّد حسن الجمل ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٩٩٣م.

ـ تفسير البحر المحيط: محمّد بن يوسف الشهير بـأبي حيّان الأندلسيّ ت٧٤٥هـ، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عليّ محمّد معوض، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط١ ، ١٩٩٣م.

ـ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : فخر الدين محمّد بن عمر التميميّ الرازيّ ت٦٠٤هـ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

ـ التمام في تفسير أشعار هذيل ممّا أغفله أبو سعيد السكّريّ: أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ت٣٩٢هـ ، تحـ: أحمد ناجي القيسيّ وخديجة عبد الرزّاق الحديثيّ وأحمد مطلوب ، مطبعة العاني ـ بغداد ، ط١ ، ١٩٦٢م.

ـ تهذيب الأحكام : أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ت٤٦٠هـ ، تحـ: السيّد حسن الموسويّ الخرسان ، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران ، ط٤ ، ١٣٦٥هـ . ش.

ـ تهذيب اللغة : أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهريّ ت٣٧٠هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون وآخرين ، الدار المصريّة للتأليف والترجمة ودور نشر أخرى ، ١٩٦٤م ـ ١٩٧٥م.

ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ ت٣١٠هـ، تحـ: د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

ـ الجامع لأحكام القرآن والمُبَيِّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ ت٦٧١هـ ، تحـ: د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ وآخرين ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦م.

ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي : أبو الفرج المعافى بن زكريّا ت٣٩٠هـ ، تحـ: د. إحسان عبّاس ، عالم الكتب ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام: أبو زيد محمّد بن أبي الخطّاب القرشيّ ت١٧٠هـ ، تحـ: عليّ محمّد البجاويّ ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٧م.

ـ جمهرة اللغة : أبو بكر محمّد بن حسن بن دريد ت٣٢١هـ ، تحـ: د. رمزيّ منير بعلبكيّ ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط١، ١٩٨٧م.

ـ الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المراديّ ت٧٤٩هـ ، تحـ : د. فخر الدين قباوة ومحمّد نديم فاضل ، المكتبة العربيّة ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م.

ـ الحجّة للقرّاء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: أبو عليّ الحسن بن عبد الغفّار الفارسيّ ت٣٧٧هـ ، تحـ: بدر الدين قهوجيّ وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ـ دمشق ، ط١ ، ١٩٩١م.

ـ الحماسة : أبو تمّام حبيب بن أوس الطائيّ ت٢٢٨هـ، تحـ: د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، المجلس العلميّ ـ السعوديّة ، ١٩٨١م.

ـ الحماسة البصريّة : صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصريّ ٦٥٦هـ ، تحـ: د. عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٩٩م.

ـ الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف: أبو سعيد نشوان الحميريّ ت٥٧٣هـ ، تحـ: كمال مصطفى ، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣هـ، تحـ: د. محمد نبيل طريفيّ و د. إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

ـ الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ت٣٩٢هـ ، تحـ: محمّد عليّ النجّار ، المكتبة العلميّة ـ بيروت .

ـ الخيل : أبو عبيدة معمر بن المثنّى ت٢٠٩هـ ، طبعة دائرة المعارف العثمانيّة ـ حيد آباد، ط١ ، ١٣٥٨هـ.

ـ ديوان أبي النجم العِجْليّ الفضل بن قدامة: تحـ: د. محمّد أديب عبد الواحد جمران ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، ٢٠٠٦م.

ـ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: تحـ: م. محمّد حسن ، مكتبة الآداب بالجماميز ، ١٩٥٠م.

ـ ديوان جِران العَوْد النميريّ ، صنعة أبي جعفر محمّد بن حبيب : تحـ: د. نوريّ حموديّ القيسيّ ، دار الرشيد ـ بغداد ، ١٩٨٢م.

ـ ديوان جرير بشرح محمّد بن حبيب : تحـ: د. نعمان محمّد أمين طه ، دار المعارف ـ القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٦م.

ـ ديوان دريد بن الصّمّة : تحـ: د. عمر عبد الرسول ، دار المعارف بمصر ، ١٩٨٥م.

ـ ديوان ذي الرّمّة غيلان بن عقبة العدويّ: تحـ: د. عبد القدّوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة ـ بيروت ، ١٩٨٢م.

ـ ديوان مجنون ليلى : تحـ: د. عبد الستّار أحمد فرّاج ، دار مصر للطباعة ، ١٩٧٩م.

ـ ديوان المعاني : أبو هلال العسكريّ ت٣٩٥هـ ، تحـ : أحمد سليم غانم ، دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م.

ـ ديوان معن بن أوس : تحـ: د. نوري حمودي القيسيّ وحاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الجاحظ ـ بغداد ، ١٩٧٧م .

ـ الزاهر في معاني كلمات الناس : أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ ت٣٢٨هـ ، تحـ: د. حاتم صالح الضامن ، دار الشؤون الثقافيّة العامّة ـ بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٧م.

ـ الزهرة : أبو بكر محمّد بن داود الأصفهانيّ ت٢٩٧هـ ، تحـ: د. إبراهيم السامرّائيّ ، مكتبة المنار ـ الزرقاء ، ط٢ ، ١٩٨٥م.

ـ سرّ صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ت٣٩٢هـ ، تحـ: د. حسن هنداوي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

ـ سرّ الفصاحة : أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن سنان الخفاجيّ ت٤٦٦هـ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ١٩٨٢م.

ـ سمط اللآلي : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ ت٤٨٧هـ ، تحـ: عبد العزيز الميمنيّ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ، ١٩٣٦م.

ـ الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثيّ ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٧٤م.

ـ شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ الهَمْدانيّ ت٧٦٩هـ، تحـ: محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ـ دمشق .

ـ شرح أبيات سيبويه : أبو محمّد يوسف بن أبي سعيد السيرافيّ ت٣٨٥هـ ، تحـ: د. محمّد عليّ سلطانيّ ، دار العصماء ـ دمشق ، ط١ ، ٢٠١٠م.

ـ شرح أدب الكاتب : أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ت٥٤٠هـ ، تحـ: د. طيبة حمد بودي ، طبعة جامعة الكويت ، ١٩٩٥م.

ـ شرح التسهيل : ابن مالك ، جمال الدين محمّد بن عبد الله الطائيّ ت٦٧٢هـ ، تحـ: د. عبد الرحمن السيّد و د. محمّد بدويّ المختون ، هجر للطباعة والنشر ـ القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م.

ـ شرح جمل الزجّاجيّ : ابن عصفور الإشبيليّ ت٦٦٩هـ ، تحـ: د. صاحب جعفر أبو جناح ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل،١٩٨٢م.

ـ شرح ديوان الحماسة : أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ ت٤٢١هـ ، تحـ: أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجيل ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م.

ـ شرح ديوان الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة التميميّ: تحـ: إيليّا الحاوي ، دار الكتاب اللبنانيّ ، مكتبة المدرسة ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣م.

ـ شرح الرضيّ على الكافية : محمد بن الحسن رضيّ الدين الإستراباديّ ت٦٨٨هـ ، تحـ : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ـ بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦م.

ـ شرح الكافية الشافية : جمال الدين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ ت٦٧٢هـ ، تحـ: د. عبد المنعم أحمد هريديّ ، دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٩٨٢م.

ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ : محمّد نفّاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ، ١٩٦٩م.

ـ شعر الحسين بن مطير الأسديّ : تحـ: د. حسين عطوان ، مستلّ من مجلّة معهد المخطوطات العربيّة ، مجـ ١٥ ، جـ ١.

ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسديّ : تحـ: د. يحيى الجبوريّ ، دار الحريّة للطباعة ـ بغداد ، ١٩٧٤م.

ـ الشعر المنحول قضايا ونصوص : فضل بن عمار العماريّ ، مكتبة التوبة ـ الرياض ، ط١ ، ١٩٩٦م.

ـ الشعر والشعراء : أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت٢٧٦هـ ، تحـ: أحمد محمّد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٨٢م.

ـ شعر يزيد بن الطَّثُريّة :تحـ: حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد ـ بغداد ، ١٩٧٣م.
ـ الصاحبيّ في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس ت٣٩٥هـ ، تحـ: د. عمر فاروق الطبّاع ، مكتبة المعارف ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م.
ـ صبح الأعشى : أبو العبّاس أحمد القلقشنديّ ت٨٢١هـ ، دار الكتب المصريّة ، ١٩٢٢م.
ـ طبقات فحول الشعراء : محمّد بن سلّام الجمحيّ ت٢٣١هـ ، تحـ: أبو فهر محمود محمّد شاكر ، دار المدنيّ بجدّة ، ١٩٨٠م.
ـ العقد الفريد : أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ ت٣٢٨هـ ، تحـ: د. عبد المجيد الترحينيّ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣م.
ـ عقلاء المجانين : أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب ت٤٠٦هـ ، تحـ: د. عمر الأسعد ، دار النفائس ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.
ـ عيون الأخبار : أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت٢٧٦هـ ، دار الكتب المصريّة ـ القاهرة ، ١٩٩٦م.
ـ غريب الحديث : أبو سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم الخطّابيّ ت٣٨٨هـ ، تحـ: عبد الكريم إبراهيم العزباويّ ، دار الفكر ـ دمشق ، ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣م.
ـ غريب الحديث : أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت٢٧٦هـ ، تحـ: د. عبد الله الجبوريّ ، مطبعة العاني ـ بغداد ، ط١ ، ١٩٧٧م.
ـ الكامل : أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ت٢٨٥هـ ، تحـ: د. عبد الحميد هنداويّ ، وزارة الشؤون الإسلاميّة السعوديّة ، ١٩٩٨م.
ـ كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت١٨٠هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م.
ـ كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب: أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ ت٣٧٧هـ، تحـ: د. محمود محمّد الطنّاحيّ، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط١، ١٩٨٨م.
ـ كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ ت١٧٥هـ ، تحـ: د. مهديّ المخزوميّ و د. إبراهيم السامرّائيّ ، دار الرشيد للنشر ـ بغداد ، ١٩٨٠م. ومطابع أخرى .
ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ ت٥٣٨هـ، تحـ: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ عليّ محمّد معوّض، مكتبة العبيكان ـ الرياض، ط١ ، ١٩٩٨م.
ـ الكشف والبيان : أبو إسحاق أحمد الثعلبيّ ت٤٢٧هـ ، تحـ: أبو محمّد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م.
ـ كتاب اللامات : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجيّ ت٣٣٧هـ، تحـ: مازن المبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ، ط٢ ، ١٩٨٥م.
ـ لسان العرب : جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور المصريّ الإفريقيّ ت٧١١هـ ، دار صادر ـ بيروت .
ـ مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ : ابتسام مرهون الصفّار ، مطبعة الإرشاد ـ بغداد ، ١٩٦٨م.
ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنّى التَّيْميّ ت٢١٠هـ ، تحـ: محمّد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة ، ١٩٨٨م.
ـ مجالس ثعلب : أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب ٢٩٦هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠م.
ـ مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ ت٥٤٨هـ ، مؤسسة الأعلميّ ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م.
ـ مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة): وليم بن الورد البروسيّ ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر ـ الكويت.
ـ المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة الأندلسيّ ت٥٤٦هـ ، تحـ: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
ـ المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ ت٤٥٨هـ ، تحـ: د. عبد الحميد هنداويّ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
ـ المحيط في اللغة : الصاحب إسماعيل بن عبّاد ت٣٨٥هـ ، تحـ: الشيخ محمّد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ـ بيروت.
ـ مختارات شعراء العرب : هبة الله عليّ أبو السعادات ابن الشجريّ ت٥٤٢هـ ، تحـ: عليّ محمّد البجاويّ ، دار الجيل ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢م.
ـ مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه، الحسين بن أحمد ت٣٧٠هـ ، تحـ : برجشتراسر ، المطبعة الرحمانيّة بمصر ، ١٩٣٤م.
ـ المخصّص : عليّ بن إسماعيل بن سيده ت٤٥٨هـ ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت .
ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر : أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعوديّ ت٣٤٦هـ ، تحـ: كمال حسن مرعيّ ، المكتبة العصريّة ـ بيروت ، صيدا ، ط١ ، ٢٠٠٥م.
ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطيّ ، تحـ: محمّد أحمد جاد المولى بك ومحمّد أبو الفضل إبراهيم وعليّ محمّد البجاويّ ، دار التراث ـ القاهرة.

ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ : تحـ: شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م.

ـ المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ ت٤٠٥هـ ، دار المعرفة ـ بيروت .

ـ معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ت٢١٥هـ ، تحـ: د. هدى محمود قراعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م.

ـ معاني القرآن : أبو زكريّا يحيى بن زياد ت٢٠٧هـ ، تحـ: محمّد عليّ النجّار ، عالم الكتب ـ بيروت ، ١٩٥٨م.

ـ المعجم الكبير : سليمان بن أحمد الطبرانيّ ت٣٦٠هـ ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفيّ ، مكتبة الزهراء ـ الموصل ، ط٢ ، ١٩٨٣م.

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين عبد الله بن يوسف، ابن هشام الأنصاريّ ت٧٦١هـ، تحـ: د. مازن المبارك ومحمّد عليّ حمد الله ، دار الفكر ـ دمشق ، ط١ ، ١٩٦٤م.

ـ مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس ت٣٩٥هـ ، تحـ: عبد السلام محمّد هارون ، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة، ط١، ١٩٦٦م .

ـ المقتضب : المبرّد ، أبو العبّاس محمّد بن يزيد ت٢٨٥هـ ، تحت: محمّد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ ـ القاهرة ، ١٩٩٤م.

ـ منتهى الطلب في أشعار العرب: محمد بن المبارك بن ميمون ت٥٩٧هـ، تحـ: د. محمد نبيل طريفيّ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير المبارك بن محمّد الجزريّ ت٦٠٦هـ ، تحـ: محمود محمّد الطنّاحيّ وطاهر أحمد الزاويّ ، المكتبة الإسلاميّة ـ القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٣م.

ـ النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاريّ ت٢١٥هـ ، تحـ: د. محمّد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ـ بيروت ، ط١ ، ١٩٨١م.

ـ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء : أبو المحاسن يوسف بن أحمد اليغموريّ ت٦٧٣هـ ، تحـ: رُودُلْف زولهايم ، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن ـ ألمانيا ، ١٩٦٤م.

ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ ت٩١١هـ ، تحـ: د. عبد العال سالم مكرّم ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ١٩٩٢م.